المحاضرة 02 : مصادر التاريخ الإسلامي 2

أهداف المحاضرة : التعرف على أهم مصادر المقياس

سادسا – المصادر الأثرية : منذ قرن واحد فقط كانت معلوماتنا التاريخية عن تاريخ بلاد العرب تعتمد فقط على ما جاء في التوراة وعلى ما كتبه القدامى من الإغريق مع بعض ما كتبه العرب عن تاريخهم قبل الإسلام أو ما نستطيع أن نحصل عليه من معلومات إذا درسنا الشعر الجاهلي إلا أن الأمر سرعان ما بدأ يتغير عندما أخذت النقوش اليمنية طريقها إلى أيدي العلماء ، و قد أصبح عددها الآن أكثر منه خمسه ألاف نقش فيها الكثير من المعلومات عن ممالك شبه الجزيرة العربية ، كذلك عشرات الآلاف منها المخربشات القصيرة على واجهات الصخور في شمال بلاد العرب ، فضلا عن تلك التي وجدت خارج الجزيرة العربية مثل جبال الصفا جنوب الشفق دمشق ونقوش معينيه وسبئية في مصر و الحبشة و نقوش نبطية في بعض جزر اليونان .

سابعا – المصادر غير العربية :

1– التوراة : كلمه عبريه تعني الهداية و الإرشاد ، و تنسب إلى موسى عليه السلام ، و هو كتاب اليهود الذي يضم الذي يضم إلى جانب تاريخهم عقائدهم و شرائعهم ، و قد تحدثت التوراة في كثير من أسفارها عن العرب وعلاقاتهم باليهود .

2– كتابات المؤرخ اليهودي يوسف بن متى (37م – 98 أو 100م) : تعتبر كتابات المؤرخ اليهودي يوسف ابن متى (توفي سنه 100 م) أو يوسفيوس فيلافيوس الذي مُنح حقوق المواطن الروماني من أهم كتب التاريخ عند اليهود ، و في روما كتب أهم كتبه ، و منها آثار اليهود و الحروب اليهودية وتاريخ اليهود القديم ، و تقدم لنا هذه المصادر معلومات تاريخيه مهمة عن العرب الانباط ، فقد كان يوسف معاصرا له معاصر لهم .

3 – كتابات اليونان و الرومان : و تشتمل هذه الكتابات على معلومات تاريخيه و جغرافية عن بلاد العرب قبل الإسلام و عن أسماء لقبائل عربيه كثيرة ، و لعل أكثر من تحدث عن العرب من اليونان هو اسكيليوس (توفي 456 ق.م) ، ثم جاء بعده المؤرخ هيرودوت (توفي 430 ق.م) ، و قد تعرض لذكر العرب عند الحديث عن الحروب التي قامت بين فارس و مصر ، و هناك تيوفراست (توفي 287 ق.م) و قد تطرق في كتاباته و أثناء حديثه عن النباتات إلى ذكر بلاد العرب و بخاصة الجنوبية منها و التي كانت تصدر التمور و البخور و غيرها ، و هناك ديودور الصقلي من القرن الأول الميلادي و قد كتب مؤلفه في التاريخ العام في أربعين جزءا لم يبق منها

سوى 15 جزءا ، و أما سطرابو (توفي 24 ق.م) فكتاباته عن بلاد العرب جاءت في الجزء السادس عشر من مؤلفه الجغرافيا ، و قد وصف فيه مدائن العرب و قبائلهم على أيامه .

4- الكتابات النصرانية : و ترجع أهميتها إلى أنها تؤرخ لنشر النصرانية في بلاد العرب فضلا عن علاقة العرب بالفرس و اليونان ، و أغلب هذه الكتابات دينية أكثر منها تاريخية ، و لعل من أشهرها مؤلفات يوسيبيوس (توفي 349 م) ، فقد كان واحدا من أباء الكنيسة البارزين و أول مؤرخ كنسي يعتد به ، حتى لقب بأب التاريخ الكنسي ، و من كتبه من هو المسيح و كتاب تاريخ الكنيسة ، و هناك كذلك بروكبيوس (توفي 563 م) و الذي يعد المؤرخ الكنسي لعهده جستنيان (527-565م) ، و قد تكلم في كتابه تاريخ الحروب عن المعارك التي دارت بين الغساسنة و اللخميين فضلا عن غزو الأحباش اليمن في الجاهلية .